Journal of Alasmarya University
Volume 19, December 2013

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد التاسع عشر، ديسمبر 2013

اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، دراسة ميدانية

د. مسعود حسين النائب*

المقدمة

تعد قضية المصالحة الوطنية من أكثر القضايا إلحاحا في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ ليبيا، حيث يمكن القول ان مستقبل هذا البلد برمته يظل رهين انجاز هذه المصالحة، وبالتالي فإنه لا إمكانية في الحقيقة لإحداث أي تغيير أو تطوير حقيقي على أي مستوى ما لم يتجاوز المجتمع الليبي هذه الحالة ويخرج من عنق الزجاجة ليعيد تشكيل وقعه بصورة أفضل.

أن التحديات التي تواجه ليبيا الآن على كافة المستويات، وفي مختلف المجالات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، والتنموية على الرغم من تعقيداتها، وخطورتها إلا انه يمكن في تقديري تخطيها بنجاح إذا ما تمكن الليبيون من تحقيق المصالحة الوطنية بالصورة المأمولة.

وفي حقيقة الأمر فإنه يجب الاعتراف بأن هذا الملف يعد من أكثر الملفات تعقيدا وخطورة، بل ومن أكثرها تهديدا للسلم الأهلي، وبالتالي فإن كل تأخير في حل هذه المعضلة من شأنه أن يزيد الأمر سوء، وقد يقود البلاد في نهاية الطريق

* جامعة الزاوية.

إلى حالة من الفوضى.

أن هذا الواقع المعقد يستدعي توظيف كافة الإمكانيات والوسائل التي بالإمكان توظيفها واستخدامها من أجل الوصول بالمصالحة الوطنية إلى شاطئ الأمان، ويأتي في مقدمة هذه الوسائل أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، التي تشكل داعما أساسيا لأي تحرك في هذا الاتجاه، وذلك لما تتمتع به هذه الوسائل من قدرة هائلة على التأثير على الأفراد والجماعات، وفق ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي أجريت في مناطق كثيرة من العالم، والتي أجمعت كلها على أن لوسائل الإعلام مكانة عالية تجعلها تمارس تأثيرها بشكل مباشر على جموع المتلقين.

وبالتالي فإن هذا البحث يحاول ان يرصد ما يمكن ان تسهم به وسائل الإعلام في قضية المصالحة الوطنية في ليبيا، ويقدم بناء على ذلك إطارا نظريا، وتطبيقيا لموضوع الإعلام والمصالحة الوطنية في ليبيا، من خلال محورين أساسيين، وذلك كالتالي:

المحور الأول: وهو استعراض نظري لفاعلية وسائل الإعلام من خلال مناقشة ما طرحه الخبراء والمتخصصين، وما توصلت إليه العديد من الدراسات العلمية من نتائج تؤكد على تزايد الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام في مختلف مناحي الحياة، وتزايد بالتالي تأثيراتها على الأفراد والمجتمعات بشكل يمكن أن يسهم بصورة فاعلة في حل الكثير من القضايا المعقدة، والتي من بينها المصالحة الوطنية.

المحور الثاني: ويستعرض نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة بشرية قوامها ثلاثة وستون عضو هيئة تدريس بكل من جامعة الزاوية، وأكاديمية الدراسات العليا بطرابلس، للتعرف على اتجاهاتهم نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، ومدى نجاح أو إخفاق تلك الوسائل في تحقيق تغطية مناسبة لذلك.

الإجراءات المنهجية للدراسة

مشكلة الدراسة

على الرغم من تأكيد الدراسات التي أجريت في حقل الإعلام على قدرة وسائل الإعلام على طرح ومناقشة الكثير من القضايا المهمة والمعقدة وتقديم حلول بشأنها، إلا أن الأمر يظل مرتبطا إلى حد كبير بمجموعة من المعطيات التي من شأنها ان تساعد أو تعيق وسيلة ما في مجتمع ما وفي ظل ظروف ما على تحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع الذي تعمل فيه، أو تتوجه إليه، وبالتالي فإن مسألة التأثير المنتظر لوسائل الإعلام وان كانت في المجمل أمرا محسوما فإنه لابد من الاعتراف بأن إتمام هذه العملية (التأثير) لا يتم دائما بنفس القدر، وبنفس السرعة، وبالتالي فإن أي محاولة جادة لتقويم دور وسائل الإعلام الليبية –في الوقت الراهن– في المصالحة الوطنية لابد أن تضع في حسابها هذه الاعتبارات، لذا وبسبب هذا الغموض في الممارسة الإعلامية لوسائل الإعلام الليبية تجاه هذه القضية، جاءت هذه الدراسة لتقيم كيفية تعامل وسائل الإعلام الليبية مع قضية المصالحة، وإلى أي حد تسهم في الدفع بها نحو الاتجاه الصحيح، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من المبحوثين الذين يتمتعون بالكفاءة والخبرة والقدرة على الرصد والتقييم لموضوع البحث، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تتركز حول السؤال التالي: إلى أي حد استطاعت وسائل الإعلام الليبية ان تسهم في قضية المصالحة الوطنية من وجهة نظر النخبة الليبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه المصالحة الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. التعرف على مواطن القصور لدى وسائل الإعلام الليبية في معالجتها لقضية المصالحة الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. تقديم مقترحات علمية لوسائل الإعلام الليبية من شأنها ان تسهم في تحسين

أدائها تجاه قضية المصالحة الوطنية.

تساؤلات الدراسة

1. إلى أي حد تسهم وسائل الإعلام الليبية في تحقيق المصالحة الوطنية؟
2. ما أوجه القصور في معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية؟
3. ما اتجاهات عينة الدراسة تجاه ما تقدمه وسائل الإعلام الليبية نحو المصالحة الوطنية؟

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الأساتذة الجامعيين في كل من جامعة الزاوية وأكاديمية الدراسات العليا، المتخصصون في العلوم الإنسانية، وجاء اختيار الباحث لهذا التخصص من خلال ملاحظته العلمية التي قادته إلى ان الأكاديميين المتخصصين في العلوم الإنسانية أكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية، ومتابعة لها وبالتالي أكثر قدرة على رصد ما يتم حولها من نقاش سواء عبر وسائل الإعلام أو غيرها.

أما فيما يتعلق بأسباب اقتصار إجراء هذه الدراسة على الأكاديميين دون غيرهم من فئات المجتمع الأخرى فإن ذلك يعود لكون هؤلاء يمثلون نخبة المجتمع التي تمتلك القدرة على فهم وتفسير الرسالة الإعلامية، خاصة وان الأمر يتعلق برصد درجة الكفاءة للإعلام الليبي في معالجته للمصالحة الوطنية، وان مسألة الرصد والتقييم هذه تحتاج إلى أشخاص على درجة عالية من الفكر والإدراك والوعي، والقدرة على التفسير. وهو ما يفيد أيضا في جعل نتائج البحث تتمتع بدرجة عالية من الدقة والمصداقية، الأمر الذي من شأنه ان يساعد على الاعتداد بها وإمكانية توظيفها في خدمة وتطوير الخطاب الإعلامي الليبي تجاه قضية المصالحة.

وبسبب طبيعة الموضوع وقدرات الباحث الفردية، فقد اقتصرت الدراسة فقط على اثنان وستون أستاذا جامعيا بكل من جامعة الزاوية وأكاديمية الدراسات العليا، ونظرا لكون موضوع الدراسة يعد موضوعا نخبويا فإن النتائج المتحصل

عليها تعتبر دقيقة وتقدم مؤشرات يمكن الاعتماد عليها.

المنهج المستخدم في الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وذلك من خلال مسح أراء واتجاهات نخبة من أفراد المجتمع للتعرف على آرائهم نحو ما تقدمه وسائل الإعلام الليبية حول قضية المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة، فقد تمثلت في أداتين أساسيتين، هما الملاحظة العلمية، والاستبيان، حيث استخدمت الملاحظة العلمية في المرحلة الأولى من الدراسة، وهي المرحلة التحضيرية، التي ساعدت على رصد وتحديد مجتمع الدراسة، في حين استخدمت استمارة الاستبيان للحصول على الإجابات من العينة محل الدراسة، وقد روعي ان تكون أسئلة الاستمارة مغلقة وذلك لمعرفة الباحث بضيق وقت عينة الدراسة، وللحصول على إجابات أكثر دقة.

مدخل نظري حول فاعلية وسائل الإعلام

صار من المؤكد أن وسائل الإعلام تشهد ازهي عصورها بفضل التطور الهائل الذي شهدته منذ أواخر ثمانينات القرن المنصرم، حتى انه يمكننا القول إننا نعيش عصر الإعلام بكل ما يحمله المفهوم من دلالات فكرية، فقد صار من المتعذر إذ لم يكن من المستحيل على إنسان عصرنا إن يحيا خارج نطاق زمان ومكان العمل لوسائلي المجسد في متغيرات الصوت والصورة. وقد لا نكون مبالغين إذا سلمنا بأننا صرنا نعيش أسيري عالم وسائل الإعلام الساحر. ولم يعد الإمكان الحياة خارج هذا الواقع. فالجميع تقريبا ينامون ويستيقظون برفقة إحدى وسائل الإعلام[1]، حيث يتنامى بصورة مستمرة الوقت الذي يقضيه الإنسان العادي مع وسائل الإعلام[2].

1- عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان 1997م، ص241

2- ملفين ل. ديليفر، ساندرا بول - روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة، كمال عبد الرؤوف، ط4، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002م، ص367

وقد شهدت هذه الوسائل تطورات مذهلة شملت كل من:

1. الأدوات التقنية المستخدمة في نقل الرسالة، حيث صار بالإمكان بفضل التكنولوجيا المتطورة نقل الرسالة الإعلامية من أي بقعة في العالم عبر الأقمار الصناعية إلى مختلف إنحاء المعمورة في نفس الوقت، لا غيه بالتالي حدود الزمن، حتى انه لم يعد ثمة معنى لاختلاف التوقيت بين بلد وأخر، فالرسالة الإعلامية صار يتلقاها ملايين البشر في ذات اللحظة دون أي اعتبار لاختلاف المكان أو الزمان أو الاهتمامات، وقد أدى ذلك فيما أدى إليه إلى زيادة تقريب المشاعر والمواقف وأحيانا توحيدها تجاه موضوعات معينة، كما أسهم ذلك أيضا في الرفع من درجة الاهتمام بقضايا بعينها صارت مطروحة على البشرية جمعاء، وتجاوزت بالتالي طابعها المحلي أو الإقليمي، حيث لم يعد للمحلية معنى في ظل الواقع الإعلامي الجديد.

فقد أسهمت وسائل الأعلام في تقلص الزمان، وانكماش المكان، وجعلت الإنسان في أي بقعة من الأرض قادرا على متابعة الأحداث العالمية أولا بأول من خلال ما تنقله القنوات الفضائية[3].

وأحالت بالتالي وسائل الإعلام العالم إلى قرية واحدة وهو ما سبق إن تنبأ به العالم الأمريكي (مارشال ماكلوهاون)، عندما أشار إلى إن العالم سوف يتحول بفضل وسائل الاتصال الجماهيري إلى قرية واحدة بكل ما سيترتب عن ذلك من تداعيات في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية على حد سواء.

2. مضمون الرسالة الإعلامية: شهدت الرسالة الإعلامية هي الأخرى تطورا ملحوظا، فلم تعد تلك الرسالة التقليدية التي يتم تسجيلها ومراقبتها ثم إعادة بثها من جديد، فقد حل ما يمكن إن نسميه بعصر الرسالة الفورية، التي تتجاوز حدود الموضوعات والأشخاص، حيث يمكن مناقشة أكثر من

3- محمد علي الحوات، قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2005، ص49

موضوع في ذات الوقت وبمشاركة أشخاص عددين من أماكن متنوعة، وبلغات مختلفة الأمر الذي قلص إلى حد كبير من إمكانية السيطرة على الرسالة الإعلامية.

كما انعكست تطورات مضمون الرسالة الإعلامية على لغة الوسيلة المستخدمة التي شهدت هي الأخرى نقلة أساسية بظهور ما يعرف بالنص الفائق الذي يشير إلى النصوص المركبة التي تحمل العناصر المرئية والمسموعة والمقروءة في نص واحد[4].

من ناحية أخرى فان عامل الفورية في تفاصيل الرسالة وتحليلها عزز من مصداقية الرسالة، وزاد من درجة الاهتمام بها، فنقل الرسالة من موقع الحدث يجعلها أكثر واقعية وبالتالي أكثر قبولا، وقد سهل ذلك على باحثي الرأي العام متابعة ورصد الآراء تجاه حدث ما في مختلف إنحاء العالم.

بالإضافة إلى كل ذلك استفادت الرسالة الإعلامية من حالة الإبهار المدهشة التي توفرها الاستخدامات المحسوبة للتقنية، فاستخدام الألوان بعناية، و إظهار الخلفيات المركبة التي تولد في نفس المتلقي إيحاءات بإمكانيات الوسيلة المذهلة، أضفت على الرسالة قوة تأثيرية لم تكن متاحة لها من قبل.

لقد جعل كل ذلك وسائل الإعلام تتمتع بمكانة وقوة مؤثرة في الحياة العامة للإفراد والمجتمعات على حد سواء. « فهي تجاوزت بما توفر لديها من إمكانيات تقنية متطورة وظائفها التقليدية المتعارف عليها منذ خمسينيات القرن المنصرم، والمتمثلة في مراقبة البيئة المحيطة، والعمل على ترابط أجزاء المجتمع ووحدته، والاهتمام بنقل التراث الثقافي عبر الأجيال المتتالية بعد إن ظهرت وظائف لاحقة فيما بعد كالتعزيز والمساندة والتعليم »[5]، وتحولت بالتالي وسائل

4- أمين سعيد عبد الغني، اللغة التلفزيونية في برامج قناة CNN الإخبارية، المؤتمر العلمي السنوي السابع حول الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثاني، مايو 2001م، ص571

5- عبد القادر طاش، الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1995م، ص90

الإعلام إلى مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا في حياة أفراد المجتمع مثلها في ذلك مثل بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى[6]، ليس فقط من خلال ما تمارسه من ادوار ووظائف للجمهور المتلقي، وإنما أيضا بقوة حضورها الفاعل والمؤثر على النظام الاجتماعي ومؤسساته، وعلى المناخ النفسي والاجتماعي للحياة الاجتماعية في الوقت الحاضر[7]، وأضحت بفعل قوة تأثيرها إحدى أهم أدوات الضبط الاجتماعي بسبب كونها ذات طبيعة جماهيرية، ولاعتماد الناس عليها كمصدر أساسي وربما وحيد للمعلومات لبعضهم، مما جعلها قادرة على إن تحشد الجمهور على فكرة واحدة، وان تحدد لهم ما يجوز و مالا يجوز في كل ما يتعلق بشؤون حياتهم، بما في ذلك أنواع المأكولات والملابس و طريقة الحياة بل وحتى القيم والمعتقدات أيضا[8].

ويتضح دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي من خلال قيامها بالمساهمة في توحيد الناس على ثقافة واحدة يصعب الخروج عليها، وذلك بغض النظر عن مضمون تلك الثقافة، فالأنماط السلوكية التي يتلقفها المتلقون من وسائل الإعلام تصير مع مضي الوقت تقليدا عند غالبية الناس، كما أنها تصبح جزء من ثقافة المجتمع المشكلة لعملية الضبط الاجتماعي[9].

إن هذا الدور الفاعل لوسائل الإعلام هو الذي دفع الخبير الإعلامي (بيرلسون) إلى القول: إن اثأر الاتصال عديدة ومتنوعة الشدة. فهي يمكن إن تؤثر في الآراء و القيم ومستوى المعلومات و المهارات والذوق والسلوك[10].

ووسائل الإعلام هي التي تفسر للناس الواقع من خلال ما تقدمه من تصوير

6- عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان، 1997م، ص247

7- عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1997م، ص132

8- محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، ط1، الرياض مكتبة العبيكان 1994م، ص40

9- المرجع السابق، ص41

10- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ص396

ووصف للأشياء والأحداث والقضايا، يقيم عليه الجمهور بعد ذلك تصوراتهم وتفسيراتهم، فالناس عموما تتشكل آراؤهم بناء على ما يقرؤون أو يسمعون أو يشاهدون. وبالتالي فان سلوكهم الشخصي والاجتماعي يتبلور جزئيا من خلال ما تطرحه وسائل الإعلام من تفسيرات للأحداث و الموضوعات خاصة تلك التي يقل حجم المعلومات المتوفرة بشأنها[11].

ويذهب أستاذ الإعلام الكبير (ولبورشرام) إلى إن الناس قد صاغوا أفكارهم عن العالم الخارجي معتمدين بصورة كبيرة على ما تعلموه من وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية[12]، ويشبه الدكتور إبراهيم إمام تدفق الإعلام في المجتمع بتدفق الدم للشرايين، وبالتالي فعندما يتوقف الإعلام وينعدم الاتصال يجف الدم في شرايين المجتمع[13]، وفي ذلك تأكيدا على إن المجتمعات لا تستطيع الحياة بصورة طبيعية بدون إعلام، فهو الذي يضخ المعلومات و الآراء والحقائق في كيان المجتمع، مما يمكنه من ممارسة نشاطه الخلاق، إما إذا توقف الإعلام عن العمل فان ذلك ستترتب عليه حالة من الشلل التام في أطراف المجتمع، وهي سمة تبدو من السمات الأساسية في الحياة العصرية، بعد إذ أزداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام في تدبير شؤون حياتهم، وبعد إن تحولت تلك الوسائل إلى إحدى مظاهر الحياة التي لم يعد بالإمكان تصور حياة ميسرة و مستقرة بدونها.

وعلى ذلك فقد أضحت وسائل الإعلام ابرز ظاهرة حياتية تتداخل مع ميادين الحياة الأخرى و تعكس نمطها وتقاليدها بصورة أو بأخرى. وادي ذلك إلى زيادة وتشعب وظائفها، بعد إن تمكنت من إلغاء الحدود واختصار المسافات بين البلدان والمجتمعات، وصارت بالتالي تؤسس لقيم مشتركة لظواهر الحياة

11- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987م، ص102

12- انظر: شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1995، ص299

13- انظر: إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط2، القاهرة، الانجلو المصرية، 1975م، ص439

الجديدة وتفاعلاتها، بعد إذ تأكدت قدرتها على تشكيل الرأي العام والتحكم في اتجاهاته، وتوسيع المعارف ونقلها، وتنمية المجتمعات[14].

لقد صار بإمكان الفرد بفضل وسائل الإعلام إن يسافر من مكان إلى أخر نفسانيا، أي إن تلك الوسائل أتاحت له المقدرة على إن يتخيل نفسه في ظروف غريبة، وأماكن جديدة لم يذهب إليها قبل ذلك، فبدلا أن يسافر الأفراد إلى أماكن متعددة وهو أمرا متاح فقط لبعض الناس ويسهم في نموهم نفسيا وذهنيا، تنتقل وسائل الإعلام إلى المناطق البعيدة وتنقل ما يدور فيها من أحداث، وهي في الواقع حينما تقوم بذلك فإنها تقوم بعملية نقل ذهني ونفسي للأفراد الذين لم يغادروا مكان إقامتهم، وهو ما يعمل على إثارة طموحهم وتنشيط خيالهم، وتدفعهم نحو التقمص الوجداني، إذ تقدم وسائل الإعلام نماذج حياتية يتوحد معها المتلقي الذي يحاول إسقاط هذه النماذج المفضلة على نفسه[15]، حيث تعد عملية التقمص الوجداني -كما يرى عالم الاتصال ليرنر- إحدى الخصائص الأساسية اللازمة لانتقال المجتمع التقليدي إلى الشكل الحديث، ويعرف ليرنر هذه الحالة بأنها المقدرة على تخيل حياة أفضل، ويؤكد ليرنر على العلاقة بين التحضير والتعرض لوسائل الإعلام[16].

أما عالم الاتصال الهندي (راو) فيذهب إلى أن الإعلام يساعد على إخراج المجتمع التقليدي من جموده وعزلته. فالإعلام في نظره قوة حضارية تعمل على توسيع الأفاق. ونشر الأفكار المستحدثة[17].

ويطلق ولبور شرام على وسائل الإعلام (القوة المحررة)، على اعتبار أنها

14- ياس خضير البياتي، الهيمنة الإعلامية الأمريكية على الوطن العربي. تعليب الأفكار واحتلال العقول، مجلة البحوث الإعلامية، العددان 29، 30، طرابلس، مركز البحوث الإعلامي، 2004م ص4

15- برهان شاوي، مدخل في الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط1، اربد، دار الكندي، 2003، ص194

16- إيمان عز العرب، الإعلام والهوية الوطنية، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2000م، ص39

17- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مرجع سابق، ص407-409

تلغي المسافات وتزيل العزلة وتنتقل بالناس من المجتمع التقليدي إلى ما يسميه (المجتمع العظيم)، أي المجتمع العصري[18].

ويصف الدكتور عبد اللطيف حمزة مهام ووظائف وسائل الإعلام بأنها من اخطر الوظائف في العصر الحديث وان النتائج الفادحة للأخطاء التي قد تقع فيها هذه الوسائل لا تقل فداحة وخطورة عن الأخطاء التي قد تقع في الطب أو في التعليم مثلا، بل قد تفوقها ضررا. فالخطاء في التعليم قد ينتج عنه تأخر بعض الطلاب عن التخرج، والخطأ الطبي قد يترتب عليه وفاة عدد من المرضى، أما الخطأ في الإعلام فتنتج عنه أضرارا جسيمة ربما تصل إلى اندلاع حرب بين الدول تؤدي إلى كوارث ومحن مفجعة[19].

وفي واقع الأمر فقد اثبت العديد من الأحداث والوقائع التاريخية والمفصلية في تاريخ الشعوب أن وسائل الإعلام كانت حاضرة بقوة في تلك الأحداث والوقائع، وكان لها في بعضها الدور الحاسم في تحديد مسارها ونتائجها، مما أضفى عليها مكانة، وجعلها محط اهتمام القادة والزعماء وأصحاب القرار.

ففي خلال الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي التي استمرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى بداية تسعينيات القرن المنصرم، كان لوسائل الإعلام دورا هاما في إدارة الصراع فأنشأت المحطات الإذاعية التي كانت تبث بلغات مختلفة حسب البلد الموجهة إليه وتبادل الطرفان الحملات الدعائية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتمت الاستعاضة بتلك الوسائل عن أساليب المواجهة العسكرية التقليدية، وبالفعل فقد استطاع الإعلام الموجه إن يخلخل بنيان بلدان الكتلة الشرقية.

فقد أكد جورج شولتز وزير خارجية أمريكا الأسبق بان البث المرئي المباشر انجح من أسلحة نووية عديدة لغزو الكتلة الشرقية، وان شعوب أوروبا الشرقية ثارت على الشيوعية لأنها تمكنت من التقاط البرامج الفضائية الغربية

18- ولبور شرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية: دور الإعلام في البلدان النامية، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، ص171-175

19- عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2002، ص6

والأمريكية[20].

ويرى الزعيم البولندي (لبش فاوتسا) بان ما حدث في بلاده ما كان ليحدث لولا وصول البث المرئي الفضائي المباشر، وان حجارة سور برلين المباشر تهاوت في حقيقة الأمر تحت الطرق المتواصل للبث المرئي الفضائي المباشر[21].

ويعتقد أستاذا الإعلام الأمريكيين ولبورشرام، ووليليام ريفيرس انه لم يكن من المحتمل حدوث الثورتين الفرنسية، والأمريكية بدون الصحافة. وان ظهور المطبعة المرتبط ارتباط وثيقا بانتشار الصحافة قد ساعد على قيام عصر النهضة في أوروبا، من خلال نشر الأفكار و إصدار المنشورات التي كانت أداة أساسية من أدوات الثورة[22].

ولعل هذا الدور الهام والفاعل والمؤثر لوسائل الإعلام هو الذي قاد (توني شواتز) إلى القول في مؤلفه القيم (وسائل الإعلام الرب الثاني) إن وسائل الإعلام تستطيع بقدرة إلهية تغيير مسار احد الحروب، أو إسقاط ملك أو رئيس، ويضيف واصفا وسائل الإعلام (بالرب الثاني): انه علينا أن ندرك إننا قد أعطينا الإله الذي صنعناه بأيدينا القدرة على تغييرنا وتغيير مساراتنا[23].

ويمكننا من خلال ما تقدم أن نخلص إلى الآتي:

1. أن وسائل الإعلام هي إحدى القوة الفاعلة في المجتمعات الحديثة التي لم يعد بالإمكان لأحد أن ينكر دورها وتأثيرها المتزايد على كل جوانب الحياة.

20- جريدة الأنباء، غزو ثقافي لدول أوروبا الشرقية، العدد5161، الكويت 10-5 -1990، ص12

21- حمدي قنديل، البث المرئي المباشر غزو ثقافي ولكن، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد60، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإعلامية 1990، ص83

22- جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978م، ص365

23- توني شواتز، وسائل الإعلام: الرب الثاني، ترجمة الهيئة العامة للاستعمالات المصرية، سلسلة كتب مترجمة، (783) القاهرة، 1981م، ص 11-12- 76

2. أن وسائل الإعلام تؤدي دورا أساسيا فيما يتعلق بنشر الأفكار والقيم المستحدثة، وفي تطوير المجتمعات البشرية ونقلها من حالة التخلف إلى وضع أكثر تطورا.
3. أن التطور المذهل لوسائل الإعلام قد زاد من سطوة هذه الوسائل على حياة البشر، ورفع من درجة الاعتماد عليها لديهم، بصورة جعلها تبدو وكأنها المصدر الوحيد القادر على وضع الأجندة وترتيب الأولويات لملايين البشر.
4. وسع التطور التقني الذي شهدته وسائل الإعلام من دائرة انتشارها، مما جعلها تكتسح أكثر مناطق العالم عزلة وانغلاقا، وقد هيا ذلك لتحولات أساسية، ربما كان حدوثها يحتاج لزمن أطول في ظل غياب وسائل الإعلام.
5. إن مجتمع القرية العالمية صار اقرب للتشكل في ظل ثورة وسائل الاتصال الجماهيري، وان هذه الوسائل هي التي تتمظهر من خلالها، و تتجلى بوضوح معالم وتفاصيل شكل تلك القرية.
6. على الرغم من تسليمنا بقدرة وسائل الإعلام على إحداث التأثير كما سبقت الإشارة، إلا انه ينبغي توضيح مسالة غاية في الأهمية تتمثل في وجود تفاوت كبير في قدرة تلك الوسائل على التأثير، تبعا لاعتبارات متعددة تتصل بعدد من العناصر، كالقدرات البشرية القائمة على الوسيلة، ومدى ما تتمتع به خبرة وحرفية، والإمكانيات التقنية المتاحة، والإمكانيات الاقتصادية، والتشريعات والسياسات الإعلامية المتبعة، ومدى الالتزام بالمنهج العلمي في صياغة الرسالة الإعلامية، ومعرفة أسس وأساليب التأثير وفقا لما توصلت إليه الدراسات الإعلامية بالخصوص، والى ما انتهت إليه النظريات الإعلامية.

لذا فانه ليست كل الرسائل التي تبثها وتنقلها وسائل الإعلام على نفس المستوى و القدر من التأثير المتوقع.

عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولا: مدى قدرة وسائل الإعلام على تأدية ادوار مهمة في المجتمع

جدول رقم (1)

قدرة وسائل الإعلام على تأدية دورا مهما في المجتمع	ك	٪
إلى حد كبير	54	86
إلى حد ما	8	13
لا	1	1
المجموع	63	٪100

يرى 54 من أفراد العينة وبنسبة 86٪ ان وسائل الإعلام تؤدي وإلى حد كبير دورا مهما في المجتمع، في حين رأى 8 من أفراد العينة وبنسبة 13٪ أن وسائل الإعلام تؤدي مهما إلى حد ما، ورأت النسبة البقية وهي 1٪ بأن وسائل الإعلام لا تؤدي دورا مهما في المجتمع، وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (1).

وتظهر هذه النتائج أهمية الدور المنتظر من وسائل الإعلام تجاه قضايا المجتمع، مما يؤكد على قدرة هذه الوسائل على التأثير على الأفراد والمجتمعات، ويزيد من إمكانية التعويل عليها في انجاز الكثير من الأهداف والمصالح العليا للشعوب، إذا ما تم توظيفها بشكل علمي سليم.

ثانيا: مدى مساهمة وسائل الإعلام الليبية في تحقيق المصالحة الوطنية

جدول رقم (2)

مساهمة الإعلام الليبي في تحقيق المصالحة الوطنية	ك	٪
إلى حد كبير	6	10
إلى حد ما	36	57
لا	21	33
المجموع	63	٪100

أجاب 6 من أفراد العينة وبنسبة 10٪ أن وسائل الإعلام الليبية تسهم وبدرجة كبيرة في تحقيق المصالحة الوطنية، في حين 36 منهم وبنسبة 57٪ ان الإعلام الليبي يؤدي إلى حد ما دورا في المصالحة الوطنية، وقال21 من مجموع العينة وبنسبة 33٪ بأن وسائل الإعلام الليبية لا تسهم أبدا في المصالحة الوطنية، وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (2).

وتظهر هذه النتائج ارتفاع نسبة من يرون ان الإعلام الليبي لا يسهم في المصالحة الوطنية، وهو ما قد يقود إلى تخوف من الأداء السلبي للإعلام الليبي تجاه أكثر القضايا إلحاحا في الظرف الحالي، خاصة وان أكثر من ربع العينة ترى عدم وجود أي دور ايجابي للإعلام الليبي تجاه هذه القضية.

ثالثا: أسباب عدم مساهمة الإعلام الليبي في المصالحة الوطنية

جدول رقم (3)

أسباب عدم مساهمة الإعلام الليبي في تحقيق المصالحة الوطنية	ك	٪
لنقص المهنية لدى العاملين في وسائل الإعلام	15	23،8
لنقص الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام	11	17،4
لوجود سوء نية من بعض القائمين على بعض وسائل الإعلام	12	19
لوجود أجندات أجنبية	8	12،7
أخرى تذكر	3	4،8
مجموع من سئلوا	21	

يرى 23،8٪ من الذين أجابوا بأن وسائل الإعلام الليبية لا تسهم أبدا في تحقيق المصالحة الوطنية، بأن ذلك يعود إلى نقص المهنية لدى العاملين في وسائل الإعلام الليبية، وأجاب 19٪ منهم بأن ذلك مرده إلى وجود سوء نية من بعض القائمين على بعض وسائل الإعلام، في حين يعزو 17،4٪ ذلك إلى نقص الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام، ويعيد 12،7٪ ذلك إلى وجود أجندات خارجية تؤثر على وسائل الإعلام، وجاءت فئة (أخرى) بنسبة 4،8٪، وتمثلت في الآتي: أن وسائل الإعلام الليبية الحالية تفعل الطائفية، والجهوية، والمناطقية – لان

وسائل الإعلام الليبية الحالية تدار من خارج ليبيا – لان وسائل الإعلام الليبية تركز على إثارة المشاكل بدل إظهار الحقيقة – أن فكر الثوار أنفسهم في حاجة إلى تغيير حقيقي نحو المصالحة.

رابعا: مدى مناسبة تغطية وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية

جدول رقم (4)

مدى مناسبة تغطية وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية	ك	٪
مناسبة	5	8
مناسبة إلى حد ما	37	59
غير مناسبة	21	33
المجموع	63	٪100

أجاب 59٪ من عينة الدراسة بأن تغطية وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية جاءت مناسبة إلى حد ما، في حين رأى 33٪ ان حجم التغطية لم يكن مناسبا، وقال 8٪ فقط أن حجم تغطية وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة جاء مناسبا، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4).

وتعكس هذه النتائج قصور واضحا في التغطية الإعلامية الليبية لموضوع المصالحة الوطنية.

خامسا: مدى تقصير الإعلام الليبي في عدم انجاز المصالحة الوطنية

جدول رقم (5)

مدى تقصير الإعلام الليبي في عدم انجاز المصالحة الوطنية	ك	٪
إلى حد كبير	21	33،3
إلى حد ما	28	44،5
لا	14	22،2
المجموع	63	٪100

أظهرت الدراسة ان 33،3٪ من أفراد العينة يرون الإعلام الليبي مقصر إلى

حد كبير في عدم انجاز المصالحة الوطنية، بينما يرى 44،5٪ من أفراد العينة أن الإعلام الليبي مقصرا إلى حد ما في ذلك، أما الذين يعتقدون بان الإعلام الليبي مقصر بدرجة محدودة في انجاز المصالحة الوطنية فقد كانت نسبتهم 22،2٪ من إجمالي عينة الدراسة، وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (5).

وتظهر هذه النتائج وجود تقصير واضح حسب رأي عينة الدراسة لدى وسائل الإعلام الليبية تجاه قضية المصالحة.

سادسا: مدى تحمل الإعلام الليبي المسؤولية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية

يرى أكثر من نصف أفراد العينة، وبنسبة 58،7٪ أن الإعلام الليبي يتحمل وإلى حد كبير المسؤولية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية، بينما ذهب 33،3٪ من أفراد العينة بأن الإعلام الليبي يتحمل إلى حد ما المسؤولية في ذلك، أما الذين يرون بان الإعلام الليبي لا يتحمل أية مسؤولية في عدم أنجاز المصالحة الوطنية فقد بلغت نسبتهم 8٪ فقط، كما هو موضح بالجدول (6).

جدول رقم (6)

مدى تحمل الإعلام الليبي المسؤولية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية	ك	٪
إلى حد كبير	37	58،7
إلى حد ما	21	33،3
بدرجة محدودة	5	8
المجموع	63	٪100

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع واضح في نسبة من يحملون الإعلام الليبي المسؤولية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية، مما يثير شكوك عن وجود شبهات حول شكل ومضمون واتجاه بعض الرسائل الإعلامية الملغومة التي تبثها بعض الوسائل الإعلامية الليبية، والتي تعمل في اتجاه معاكس للمصالحة الوطنية.

سابعا: الكيفية التي يمكن أن تسهم بها وسائل الإعلام الليبية في تحقيق المصالحة الوطنية

جدول رقم (7)

الكيفية التي يمكن ان تسهم بها وسائل الإعلام الليبية في المصالحة الوطنية	ك	٪
من خلال استضافة رجال الدين للحديث في الموضوع	43	68،2
من خلال تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية	30	47،6
من استضافة وتنظيم الحوارات المشتركة عبر وسائل الإعلام بين أهالي المناطق المعنية	45	71،4
من خلال تجنب الخوض في الموضوعات التي تثير الحساسيات الاجتماعية بين المناطق	36	57،1
من خلال التركيز على جوانب الاتفاق وإهمال جوانب الاختلاف بين المناطق	25	39،3
أخرى تذكر	4	6،3
مجموع من سئلوا	63	

توضح بيانات الجدول رقم (7) ما يلي:

- يرى 71،4٪ من أجمالي عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الليبية يمكن أن تسهم في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال استضافة وتنظيم الحوارات المشتركة عبر وسائل الإعلام بين أهالي المناطق المعنية بالمصالحة.
- أجاب 68،2٪ من أفراد العينة بأن وسائل الإعلام الليبية يمكن أن تسهم في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال استضافة رجال الدين للحديث في الموضوع.
- يرى 57،1٪ من أفراد العينة انه بإمكان وسائل الإعلام الليبية أن تسهم في المصالحة الوطنية من خلال تجنب الخوض في الموضوعات التي تثير

الحساسيات بين المناطق.

- يرى 47،6٪ من أفراد العينة بأن مساهمة وسائل الإعلام الليبية في تحقيق المصالحة الوطنية يمكن ان يتم من خلال تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية.
- يرى 39،7٪ من أفراد العينة بأن مساهمة وسائل الإعلام الليبية في تحقيق المصالحة الوطنية يمكن ان يتم من خلال التركيز على جوانب الاتفاق وإهمال جوانب الاختلاف بين المناطق.
- أما فئة أخرى وهي التي لا تدخل ضمن الفئات السابقة، فقد تمثلت في:

1. عدم استخدام وترديد الألفاظ والمصطلحات التي تزيد من التفرقة بين الليبيين.
2. التركيز على البرامج التي تدعم المصالحة الوطنية والعفو العام.
3. إبراز الحقائق والدعوة لمعالجتها.
4. التأكيد على ان كل الليبيين متساوين في الحقوق والواجبات.
5. عدم إقصاء المناطق التي لم تشارك في الثورة.

ثامنا: المقترحات التي يقدمها المبحوثين لوسائل الإعلام الليبية حتى تكون قادرة على تأدية دورا ايجابيا في المصالحة الوطنية.

طرح أفراد العينة مجموعة من المقترحات رأوا بأنها يمكن ان تسهم في جعل الإعلام الليبي يؤدي دورا ايجابيا في تحقيق المصالحة الوطنية، ويوردها الباحث هنا كاملة كما وردت حرفيا من المبحوثين، حيث تمثلت هذه المقترحات في:

- من المفترض ان يكون الإعلام الليبي على درجة عالية من الوعي بالمرحلة التي نمر بها، فالمرحلة صعبة وتحتاج إلى جهد ووعي وإدراك.
- اختيار معدي ومقدمي برامج يتمتعون بالحياد.
- وضع سياسة تحريرية للقنوات تقوم على تشجيع المصالحة، وعدم التحريض.
- منع الثوار المتشددين من التدخل في الإعلام.

- عودة هينة الإعلام من خلال المجلس الانتقالي والحكومة.
- سرعة إصدار القوانين والتشريعات التي تنظم عمل الإعلام وتجرم التحريض.
- تشكيل حكومة ائتلافية من عناصر من الثوار والمثقفين والمفكرين والذين كان لهم دورا في الثورة.
- تناول وتقديم البرامج الحوارية بشكل موضوعي وحيادي.
- تناول الموضوعات المهمة والجوهرية والبعد عن القشور.
- الانتقال إلى كل المناطق وتغطية كل الأخبار والأحداث.
- على وسائل الإعلام تجنب استخدام الألفاظ التي تصف الطرف الأخر بأوصاف غير أخلاقية وغير مناسبة.
- على وسائل الإعلام العمل على تقريب وجهات النظر.
- اختيار مقدمي برامج من ذوي الخبرة والمعرفة والمهنية في مجال الإعلام، ومن غير المتحاملين على الأخر.
- إعطاء الفرصة للجميع في طرح الآراء والأفكار وعدم تهميش أي فرد، أو جهة داخل المجتمع.
- على وسائل الإعلام ان تنشر بين الناس ان هذا الوطن للجميع، وليس لفئة أو أخرى.
- على وسائل الإعلام ان تؤكد على ان أخذ الحقوق يتم عن طريق القضاء، وليس من خلال الانتقام الشخصي.
- يجب ان توضع وتنظم وسائل الإعلام تحت هيئة، وفق دستور متفق عليه.
- تكثيف الاتصالات بين المناطق في ليبيا من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الناس بأهمية المصالحة الوطنية.
- على وسائل الإعلام ان تتعرف على مواطن الخلاف بين أهالي المناطق، والمباشرة بحل الخلافات بينهم، ومحاولة الوصول إلى حلول جذرية تغطى إعلاميا.
- دعم الإعلام بما يمكنه من القيام بمهامه.
- الاختيار الجيد للعناصر الإعلامية وعدم إتاحة الفرصة أمام كل من هب و دب.

- الإعلام الحر لا يعني فتح الباب على مصراعيه، وإثارة الموضوعات التي تزيد تعقيدا.
- تكثيف الندوات واستضافة رجال الدين لإثراء هذا الموضوع والتركيز على جوانب الاتفاق بين الأطراف المعنية.
- توفير الإمكانيات لوسائل الإعلام.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية.
- حرية الإعلام لا تتجاوز حدود الأخلاق والقيم.
- يجب دمج شرائح المجتمع في بوتقة الإعلام.
- لابد من تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية.
- حذف بعض المصطلحات التي تثير الشحنات في الشارع الليبي وذلك لوجود بعض الموالين والمعارضين للنظام السابق الذي يؤدي إلى غليان الشارع.
- التقليل من النقد الحاد لعمل الحكومة الانتقالية الحالية.
- طرح كل ما هو جديد من إصلاح وبناء الدولة أي الانتقال من مرحلة الثورة إلى الدولة.
- تكثيف الحملات الإعلامية حول المصالحة الوطنية من خلال الوعاظ والمسؤولين على الصعيد القبلي وغيره.
- التعريف بالمصالحة وأهميتها، والمستهدف منها بكل شفافية.
- استخدام الدعاية الإعلامية المؤثرة في تقبل المصالحة من خلال المسؤولين ووجهاء المناطق.
- الدفع بقوة في اتجاه ثقافة الحوار والمصالحة.
- التركيز على الجانب القانوني لمن ارتكب الجرائم أو الأخطاء الواضحة.
- لا مصالحة وطنية إلا بعد تحقيق العدالة داخل المحاكم.
- تكثيف البرامج والمحاضرات والندوات الدينية والفكرية التي تخدم المصالحة.
- تجنب الموضوعات التي تثير الحساسية.
- تجنب الموضوعات التي تثير الخلاف بين المناطق المختلفة.
- استضافة الشخصيات المعروفة في المجتمع بالنزاهة والوطنية ومحاورتهم.

- التأكيد على عنصر المهنية لدى الإعلاميين.
- الإكثار من الدعوة للتسامح.
- فتح حوارات مع كل المواطنين.
- استضافة رجال الدين، واعيان القبائل، والنخب الاجتماعية، والنخب الدينية.
- تكثيف التغطية الخاصة بالمصالحة الوطنية.
- استضافة رجال الدين للحديث في الموضوع.
- الابتعاد عن الحساسيات الاجتماعية القديمة.
- تكثيف الحوار والمناقشة حول الموضوع.
- استضافة كبار العلماء، لمناقشة الموضوع عبر وسائل الإعلام.
- تبني الإعلام الحر.
- الحرص على مهنية الإعلاميين وكفاءتهم.
- اختيار إعلاميين لهم ولاء لليبيا.
- على الإعلام ان يتحرى الصدق.
- على الإعلام ان يحترم العادات والتقاليد الاجتماعية.
- الارتقاء بأسلوب الخطاب الإعلامي، والابتعاد عن الكلمات النائبة والمبتذلة.
- توحيد أهداف الإعلام.
- منع الذاتية من البروز عبر وسائل الإعلام.
- تكثيف البرامج التي تهدف إلى المصالحة والدعوة إلى الشفافية.
- التركيز على لم الشمل.
- تجنب الأجندات الأجنبية، والمصالح الشخصية.
- جعل الإعلام في أيادي المختصين.
- العمل على تكثيف الدورات للإعلاميين.
- دعم الإعلام.
- الموضوعية وعدم التحيز لجهة أو مدينة.
- الابتعاد على التفاصيل التي يسبب طرحها إثارة المشاكل أكثر من المصالحة الوطنية.
- فتح أبواب الحوار والمناقشة، ونبذ الخلافات.

- استضافة المتخصصين وكبار العلماء في وسائل الإعلام لإبداء رأيهم في الموضوع،
- تقوية الانتماء الوطني لدى المواطن، من خلال استضافة الخبراء والمتخصصين ونشر الوعي بالمسؤولية الجماعية، ونبذ الخلافات بين الأفراد والمناطق.
- على وسائل الإعلام ان تركز على المناطق التي تتهم، أو يظن بان بها موالين للنظام السابق من حيث عقد حوارات حرة ومناقشات موضوعية، مع احترام الرأي الأخر مهما كان.
- عدم تجاهل الكفاءات السابقة خاصة من لم يثبت انه وقف مع النظام السابق.
- جعل الإعلام وطني مركزي.
- عدم الإدلاء بتصريحات في المواضيع الخاصة بالبلاد خارج الإعلام الليبي.
- التركيز على الحيادية والمهنية والولاء للوطن.
- الابتعاد على الانفراد بالرأي.
- خلق المنشط الاجتماعية.
- الابتعاد على المنغصات التي تسبب المشاكل داخل المجتمع.
- التركيز على موضوعات المصالحة الوطنية بكل السبل المتاحة.
- إثارة موضوع المصالحة في الأوساط الدينية ومؤسسات المجتمع المدني، مع التركيز على الحساب والعقاب ومن ثم التعايش السلمي بين كافة أطياف المجتمع، في دولة يسودها العدل والمساواة، والأمن والأمان.
- الاتصال المباشر مع طرفي الخلاف.
- اختيار رجال إعلام قادرين على إيصال رسالة الإعلام الخاصة بالمصالحة الوطنية التي تدعو إلى نبذ الفرقة، والتفكير في ليبيا ككل.
- من خلال التركيز على جوانب الاتفاق، وإهمال جوانب الاختلاف.
- تكثيف الاهتمام بالعامل الديني والاجتماعي.
- تجنب ذكر المصطلحات المتداولة، مثل الأزلام والطحالب ... الخ. في البرامج المختلفة.
- الاهتمام بنقل المحاضرات والندوات التي تدعو إلى المصالحة الوطنية.

- تكاثف الجهود بين مؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين.
- اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.
- الاستفادة من الجوانب الايجابية للمصالحة الوطنية، والابتعاد عن النعرات الاجتماعية.
- التركيز على الكوادر المتخصصة.
- توفير الإمكانيات للإعلام.
- استضافة المتخصصين.
- على الإعلام التركيز على الدقة والموضوعية والصدق وإظهار الحقائق.
- الابتعاد عن الحساسيات بين المناطق، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة.
- تكثيف البرامج الحوارية حول المصالحة الوطنية.
- القيام بحملات دعاية مصورة: كارتون، أفلام وثائقية قصيرة ... الخ.
- توضيح الصورة الايجابية للمصالحة، والوضع المأمول لليبيا بعد إتمامها.
- الابتعاد عن الترويج للقبيلة من خلال القنوات الإذاعية.
- تقديم صورة ليبيا المستقبل من خلال استخدام الموسيقى، والإعلان بشكل مبهر ومتطور.
- دعم الإعلام الليبي بدماء جديدة ذات فكر متطور.
- تجنب الإقصاء.

الخاتمة

أولا: أهم النتائج

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج، وذلك كالتالي:

1. ترى الغالبية العظمى من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام على درجة عالية من الأهمية، وإنها يمكن أن تؤدي دورا مهما في المجتمع.
2. ظهر واضحا عدم رضا أغلب عينة الدراسة على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه قضية المصالحة.

3. ان نقص المهنية جاء كأهم عامل في عدم قدرة وسائل الإعلام الليبية على تحقيق المصالحة الوطنية، تلاه العامل المتعلق بوجود سوء نية من بعض القائمين على وسائل الإعلام الليبية، ثم نقص الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام، وأخيرا وجود أجندات أجنبية تؤثر على وسائل الإعلام.
4. أسفرت الدراسة على ان حجم التغطية لقضية المصالحة الوطنية من جانب وسائل الإعلام الليبية لم يكن مناسبا بالمستوى الكافي.
5. انتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الليبية قد ساهمت في عدم انجاز المصالحة الوطنية.
6. توصلت الدراسة إلى أن هناك مسؤولية تتحملها وسائل الإعلام الليبية وبدرجة عالية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية.
7. ترى عينة الدراسة ان وسائل الإعلام الليبية تستطيع ان تسهم في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال النقاط الآتية، وهي مرتبة هنا وفق أهمية كل منها، من وجهة نظر عينة الدراسة:

أ. من خلال استضافة وتنظيم الحوارات المشتركة عبر وسائل الإعلام بين أهالي المناطق المعنية بالمصالحة.
ب. من خلال استضافة رجال الدين للحديث في موضوع المصالحة الوطنية.
ج. من خلال تجنب الخوض في الموضوعات التي تثير الحساسيات الاجتماعية بين المناطق.
د. من خلال تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية.
ه. من خلال التركيز على جوانب الاتفاق، وإهمال جوانب الاختلاف بين المناطق.

ثانيا: مقترحات وتوصيات الدراسة

1. ضرورة ان تخصص وسائل الإعلام الليبية مساحات مناسبة لقضية المصالحة الوطنية، وتقديمها بأساليب وقوالب مختلفة.
2. ضرورة الارتقاء بمهنية وحرفية العمل الإعلامي، وتدريب الإعلاميين.

3. ضرورة ان يتمتع الإعلاميين بالوطنية والمصداقية والموضوعية.
4. ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لوسائل الإعلام بما يؤهلها للقيام بدورها لصالح المجتمع.
5. التركيز على استضافة المتخصصين والخبراء والوجهاء من رجال الدين، واساتذة الجامعات، وشيوخ القبائل، ومنحهم الفرصة لتناول قضية المصالحة بشكل مكثف.
6. على وسائل الإعلام ان تبتعد عن الموضوعات التي تثير الحساسيات والنعرات الاجتماعية.
7. على وسائل الإعلام الليبية ان توضح أهمية المصالحة، وما سيترتب عليها من ايجابيات لصالح ليبيا والليبيين عموما.

الرجاء الإجابة على الأسئلة التالية

1. هل تعتقد ان وسائل الإعلام يمكن ان تؤدي دورا مهما في المجتمع؟

   إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

2. هل تعتقد ان الإعلام الليبي الحالي يساهم في تحقيق المصالحة الوطنية؟

   إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) لا ( )

3. إذا كانت إجابتك بلا فما هي الأسباب في رأيك؟
   - لوجود أجندات أجنبية تؤثر على وسائل الإعلام
   - لنقص المهنية لدى العاملين في وسائل الإعلام.
   - لنقص الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام.
   - لوجود سوء نية من بعض القائمين على بعض وسائل الإعلام.
4. هل تعتقد ان تغطية الإعلام الليبي لموضوع المصالحة الوطنية؟

   مناسبة ( ) مناسبة إلى حد ما ( ) غير مناسبة ( )

5. إلى أي حد تعتقد ان الإعلام الليبي الحالي مقصر في عدم انجاز المصالحة

الوطنية؟

إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) بدرجة محدودة ( )

6. إلى أي حد يمكن ان يتحمل الإعلام في رأيك المسؤولية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية؟

إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) بدرجة محدودة ( )

7. كيف يمكن ان تسهم وسائل الإعلام في تقديرك في المصالحة الوطنية؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة.
   - من خلال استضافة رجال الدين للحديث في الموضوع.
   - من خلال تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية.
   - من خلال استضافة وتنظيم الحوارات المشتركة عبر وسائل الإعلام بين أهالي المناطق المعنية.
   - من خلال تجنب الخوض في الموضوعات التي تثير الحساسيات الاجتماعية بين المناطق.
   - من خلال التركيز على جوانب الاتفاق وإهمال جوانب الاختلاف بين المناطق.
   - أخرى تذكر

8. ما هي مقترحاتك لجعل الإعلام الليبي يؤدي دورا إيجابيا في المصالحة الوطنية؟

المجلة ومعايير النشر

- مجلة الجامعة الأسمرية دوريّة علميّة جامعة محكّمة، تصدر عن الجامعة الأسمريّة للعلوم الإسلاميّة بليبيا، وتعمل على نشر بحوث أعضاء هيئة التّدريس الجامعيّ، ونشاطاتهم العلميةّ، وتأخذ بأسباب النّهوض بالبحث العلميّ، وتسعى إلى ربط الجامعة بغيرها من الجامعات الأخرى، عن طريق مدّ جسور من الثّقافة والمعرفة، وخلق نقاط التقاء للتعاون فيما بينها، وبين نظائرها من المجلات، وبخاصة الجامعية منها.
- البحوث المنشورة فيها تعبر عن آراء أصحابها فقط، وهم وحدهم الذين يتحملون المسؤولية القانونية والأدبية عن أفكارهم وآرائهم، وصحة نسبتها إلى مصادرها، وليست المجلة مسؤولة عن شيء من ذلك، ولا يلزم من نشرها أن تكون معبرة عن وجهة نظرها.
- البحوث المقدمة للمجلة من حقها، لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر، ولا يجوز نشرها، أو الاقتباس منها، أو تقديمها للنشر إلا بعد الحصول على إذن كتابي، من إدارة التحرير، ويجوز إعلام الباحث بنتيجة تقويم بحثه، إذا طلب ذلك بعد مرور شهرين على الأقل من تسليم البحث، كما تخضع البحوث الصالحة للنشر لسياسة المجلة في تنسيق ترتيبها، وفي زمن نشرها.
- يشترط في البحوث التي تنشر ألا تكون منشورة من قبل، وأن تكون مبتكرة أو أصيلة، تشكّل إضافة نوعيّة في اختصاصها، وتتوافر فيها الأصالة والعمق وصحّة الأسلوب، ملتزمة بالقيم الإنسانيّة وبمعايير البحث العلميّ، ولا سيّما الابتعاد عن التجريح والإسفاف في القول، والتّعريض بالآخرين، روعيت فيها البنية المنهجيّة، واستخدام المصادر والمراجع، وترتيب المعلومات بنسق واحد في البحث، وترقيم الهوامش بأرقام مستقلّة عن المصادر والمراجع، وإذا كانت هناك مكمّلات للبحث من خرائط، أو جداول فينبغي أن تكون في صورتها الأصليّة، وإذا كان البحث مترجماً يصحب بأصله المترجَم عنه.
- تُقدّم البحوث لإدارة المجلّة من نسختين مطبوعة على ورق، ومحفوظة في قرص حاسوب، ويمكن إرسالها على عنوان الجامعة الإلكترونيّ، ويفضّل إرسال المعلومات المتعلقة بالسّيرة العلميّة للباحث، في ورقة مستقلّة عن البحث.
- يُعرض البحث على مقوّم متخصص، ومقوّم لغوي في سريّة تامة، ترفع الحرج عن الباحث والمقوم، وتعول هيئة التحرير كثيراً على توصيات المقومين فيما يتعلق بنشر البحث من عدمه.
- يستحقّ الباحث مقابلاً ماليّاً عن بحثه المعتمَد للنشر، كما يستحقّ المقوّم والمترجِم مقابلاً على التقويم أو الترجمة.

ترحب هيئة التحرير، بعد نشر البحوث، بمناقشتها وإثرائها والرد العلمي على ما ورد فيها، وتفتح صدرها لاستقبال النقد البناء، وبخاصة من المتخصصين، وتعدهم بأن ما يرد إليها يكون موضع العناية والتقدير.